

خطبة استهداف المصلين سبيل المجرمين

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - [00:00:21](#) وكل بدعة ضلالة ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله حق التقوى فقد امركم الله بذلك فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله ايها المؤمنون تعوذوا بالله من الفتن - [00:00:46](#)

فان الفتن تذهب بالعقول وتعمي البصائر وتذل بها الاقدام وتذل بها الاعمال قال الله جل وعلا افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - [00:01:11](#) ان الله عليم بما يصنعون قال حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه ما الخمر صرفا باذهب لعقول الرجال من الفتن ما الخمر صرفا اي خالصة لاذهب لعقول الرجال من الفتن - [00:01:36](#)

يقضى على الامر يقضى على المرء في ايام فتنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن اخرج الامام احمد وابن ماجة من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:55](#) فقال ان بين يدي الساعة لهرجا قالوا يا رسول الله ما الهرج قال القتل فقال بعض المسلمين يا رسول الله انا نقتل الان في العام الواحد من المشركين كذا وكذا - [00:02:15](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بقتل المشركين ولكن يقتل بعضكم بعضا حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته فقال بعض القوم يا رسول الله ومعنا عقولنا ذلك اليوم - [00:02:37](#) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزع عقول اكثر اهل ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس لا عقول لهم ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عندما سئل ومعنا عقولنا ذلك اليوم - [00:03:01](#)

قوله لا اي ليس معهم عقل رشد ولا هدى ولا سداد لاستحواذ الشيطان على قلوبهم وتمكن الغواية من من افندتهم ايها المؤمنون ان اعظم الفساد في الارض بعد الشرك بالله تعالى - [00:03:26](#)

قتل النفس التي حرم الله ولذلك نهى الله ورسوله عن ذلك نهيا بليغا وامر الله تعالى ورسوله بالاحتياط في ذلك حتى في مواطن الخطر وفي مواقع القتال والنزال قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا - [00:03:48](#) ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا فجعل الله مجرد القاء السلام موجبا للاحتياط والتوقف في دم ملقيه حتى في ارض القتال وفي اثناء النزال بل الامر ابعد من ذلك - [00:04:11](#)

فقول لا اله الا الله اثناء المقاتلة يصون دم صاحبه جاء في الصحيح من حديث المقداد ابن الاسود رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار - [00:04:31](#) فقاتلني فضرب احدي يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله افأقتله يا رسول الله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل قال - [00:04:50](#)

قلت يا رسول الله انه قد قطع يدي ثم قال ذلك بعد ان قطعها افأقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه

بمنزلتك قبل ان تقتله. وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال - [00:05:13](#)

فليت شعري ماذا تظنون رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا لو رأى رؤوسا تحز وتقطع واصحابها يرددون لا اله الا الله روى البخاري عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:05:36](#)

انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فاذا سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم وفي رواية لمسلم قال رضي الله تعالى عنه - [00:05:56](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة - [00:06:19](#)

ثم قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعي معزة فليت شعري - [00:06:40](#)

ماذا لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرتدي حزام ناسفا قاتلا ثم ياتي قوما اجتمعوا في بيت من بيوت الله اجابوا داعي الله اي سجدا وركعا فيفجر نفسه بينهم - [00:06:55](#)

اهذا دين من ارسله الله رحمة للعالمين اين هؤلاء المفسدين عما رواه اصحاب السنن من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اني نهيت عن قتل المصلين - [00:07:13](#)

ام اين هم عما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا اعترض على النبي صلى الله عليه وسلم واتهم بعدم الامانة فقال الا تأمنوني وانا اميل من في السماء - [00:07:33](#)

ثم قال تلك قسمة لم يرد بها وجه الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك اولست احق اولست اهل الارض ان يتقي الله تولى الرجل ولم يستجب للنبي صلى الله عليه وسلم ووعظه - [00:07:52](#)

فقال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اظرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا لعله ان يكون يصلي امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من قتله لكونه من المصلين - [00:08:15](#)

ايها المؤمنون ان من اعظم فتن هذا الزمان ضررا واشدها على الاسلام خطرا فتنة التكفيريين المفسدين الذين يكفرون اهل الاسلام بجهل وهوى ويستبيحوا ويستبيحون دماءهم ويرون ان قتلهم اولى من غيرهم - [00:08:38](#)

وهؤلاء هم شرار الخلق قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي من امتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلقهم يخرجون من الدين كما يخرج كما يخرج السهم من الرمية - [00:09:01](#)

ثم لا يعودون فيه استمع الى وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لهؤلاء هم شر الخلق والخليفة وقد جاء في رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنهم من ابغض خلق الله اليه - [00:09:21](#)

وانما كانوا شر الخلق والخليفة. لانهم صدوا عن سبيل الله لانهم تسلطوا على خيار الخلق وعلى اولياء الله لانهم زعموا انهم اعرف الناس بالايمان وانهم اعلمهم بدين الاسلام وانهم اشداهم تمسكا بالقرآن وهم منه في بعد وخلاء - [00:09:40](#)

والكتاب والسنة منهم براء فظلوا واضلوا لم تزل الامة منهم في بلاء وفتنة من عهدنا الاول الى هذا ايها المؤمنون من ضلال هؤلاء وتلاعب الشيطان بهم وتزيينه لهم. سوء اعمالهم وقبيح اعتقادهم انهم جعلوا قتل المصلين - [00:10:05](#)

من اعظم النصر ومن افضل الجهاد وهم بهذا يكررون ضلال اسلافهم واشباههم من اعداء الاسلام. فها هم مشركوا مكة يلقون على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذى وهو ساجد ويخلقونه الى ان عصمه الله تعالى منهم - [00:10:28](#)

وها هم مشركوا مكة يقتلون احلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزاعة عام الفتح وهم يصلون حتى قال قائل اللهم اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاكلدا وهم اتونا بالوتير هجدا وقتلونا ركعا وسجدا - [00:10:49](#)

فاستجاب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع من جمع وجاء الله بالفتح المبين ونصره على المشركين ففتحت مكة في السنة الثامنة من الهجرة بسبب الاعتداء على خزاعة وهم يصلون - [00:11:13](#)

وها هو ابو لؤلؤة المجوسي يقتل امير المؤمنين الفاروق عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو يصلي بالناس صلاة الفجر في

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وها هو سلف هؤلاء الاشقياء - [00:11:29](#)

الشقي الخارجي عبدالرحمن بن ملجم يترصد لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ويقتله وهو خارج لصلاة الفجر وها هو الشقي الخارجي الاخر عمرو بن بكر ترصد لقتل عمرو بن العاص في في الصلاة فلم يخرج عمرو الى الصلاة لمرض اصابه -

[00:11:50](#)

واستتاب خارجه فصلى مكانه فقتل خارجة على انه عمرو. فلما قيل له قال اردت عمرا واراد الله خارجه ايها المؤمنون ان الاعتداء على المصلين بالقتل والاذى لا يتجاسر عليه من في قلبه ايمان واسلام. لذلك لم يفعله في تاريخ الامة - [00:12:18](#)

الا اهل الكفر والشرك واهل النفاق والزيغ والضلال. الذين لم يستضيئوا بنور العلم. ولم يلجأوا الى ركن وثيق اللهم اكفناهم بما شئت اللهم اكفناهم بما شئت اللهم اكفناهم بما شئت يا قوي يا عزيز اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم - [00:12:41](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون احمده حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع - [00:13:01](#)

سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون فتقوى الله تدفع البليات وتجلب الخيرات. تقوى الله يصيب بها الانسان سعادة الدنيا وفوز الآخرة ايها المؤمنون عباد الله ان اعداء الاسلام لن يالوا جهدا في الاضرار ببلاد المسلمين والنيل منهم - [00:13:47](#)

بكل وسيلة وسبيل وطريق وان بلادكم هذه بلاد الحرمين المملكة العربية السعودية هي مآرز الاسلام وحصنه الحصين فيها قبله

المسلمين فيها مسجد سيد الاولين والآخرين هي مقيمة لدين الاسلام ومعظمة لشعائره ومحكمة لشرائعه - [00:14:12](#)

حسب الطاقة والامكان لا يألو اهلها وحكامها جهدا في القيام بما فيه عز الاسلام والمسلمين وقد حباننا الله تعالى في هذه البلاد مع ذلك الفضل وسابق الخير امانا واستقرارا ثروة واقتصادا فكانت هذه البلاد - [00:14:38](#)

في عين الحاسدين قذى وفي حلوق الحاقدين غصة وشجى لذلك كان نصيبها من عدااء اعداء الله اكثر من غيرها من بلاد المسلمين. فسعى المفسدون للنيل منها بكل وسيلة وسبيل ونحن على يقين بان الله لا يصلح عمل المفسدين. وان الله سيخيب سعي هؤلاء

المخربين. الذين يسعون في الارض - [00:15:02](#)

فسادا ولا يصلحون ومن اولئك الاعداء هؤلاء التكفيريون الذين صاروا لاعداء الله تعالى اداة للنيل من بلاد الحرمين وزعزعة امنها

ومن جملة سعيهم الخبيث ما يسعى اليه تنظيم الفساد والشر - [00:15:29](#)

داعش من تفجيرات لزعزعة امن هذه البلاد ومن اخر اجرامهم ما جرى من تفجير اثم في مسجد قوات الطوارئ بمنطقة عسير يوم

امس الخميس الحادي والعشرين من شهر شوال فحسبنا الله ونعم الوكيل - [00:15:52](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل. رحم الله من قضى وتقبلهم في الشهداء. وعجل بالشفاء للمصابين وافرج على

ذويهم صبرا وعلينا فكلنا بهم مصابون ايها المؤمنون انه ليس اقبح من بشاعة جريمة تفجير بيت من بيوت الله. وقتل المصلين فيه -

[00:16:11](#)

الا فكر ضال منحرف زين هذه الاعمال الشيطانية. وخطط لها والبسها زورا وبهتانا. خداعا وتضليلا توب الجهاد والشجاعة وما هي والله الا افساد وخيانة وانحراف وغواية يقف وراءها كل عدو لهذه البلاد المباركة. بل كل عدو للاسلام ويفرح بها الحاقدون -

[00:16:36](#)

وها نحن نقول ها نحن نقول بملء افواهنا لداعش الشر والفساد ومن ورائهم من اعداء الملة والدين خبتم وخسرتم والله خبتم

وخسرتم فنحن اليوم اكثر بصيرة بضلالكم. نحن اليوم اكثر - [00:17:06](#)

علما بانحراف منهجكم. لقد تساقطت شعاراتكم وتبين للعالمين ضلالكم. فاين انتم منهاج النبوة انتم خلافة على منهاج الانحراف

والغواية. انتم خلافة على منهاج الغدر والخيانة. نحن اليوم ولله الحمد اكثر اجتماعا - [00:17:27](#)

واقوى لحمة واصلب عزيمة في مواجهة كيدكم وكبركم ومكركم ونقول لكم ان استهدافكم لرجال امننا هو استهداف لنا جميعا

ستجدوننا باذن الله صفا واحدا في مواجهة عدوانكم وافسادكم. ايها المؤمنون - [00:17:53](#)

لابد من الحذر والوعي فاننا مستهدفون جميعا. مستهدفون في ديننا مستهدفون في قيادتنا مستهدفون في امننا مستهدفون في

مكتسباتنا مستهدفون في اجتماعنا مستهدفون في كل ما نعلم به من النعم الدينية والدنيوية - [00:18:18](#)

فلنكن جميعا يدا واحدة على المعتدين الظالمين لنكن جميعا صفا واحدا لمحاربة المفسدين الحاقدين. لنكن ايها المؤمنون راسا امنا

وحماة نجباء واعوانا لرجال امننا في افشال كل من يسعى في بلادنا بالفساد - [00:18:41](#)

الشر حفظ الله علينا عقيدتنا وقيادتنا وامنا ووحدتنا وديننا وسلمنا من اشرار من شر الاشرار وكيد الفجار اللهم انا نسألك بانك انت

الله لا اله الا انت انت الاحد الصمد الذي لا اله غيره يا حنان يا منان يا رب العالمين - [00:19:04](#)

ان تكفي هذه البلاد شرور المنحرفين انك على كل شيء قدير. اللهم انا ندرأ بك في نحور اعدائنا من التكفيريين والصفويين والصليبيين

والصهاينة. ونعوذ بك من شرورهم. اللهم ارفع عنا بقوتك. واحمنا بعزتك. واجعلنا في - [00:19:27](#)

ادفع عنا بعزتك يا عزيز يا حكيم. اللهم من اراد المسلمين في كل مكان بشر فاشغله بنفسه. اللهم اشغله بنفسه وابطل كيده اللهم الف

بين قلوب المؤمنين واصلح ذات بينهم. اللهم لا تقم للبدعة والشر والفساد والتكفير - [00:19:47](#)

راية في الارض انك على كل شيء قدير. اللهم اتهم من حيث لا يحتسبون. اقذف الرعب في قلوبهم. افشل مخططاتهم. اكشف سترهم

افضح مكرهم ادرأ عنا بقوتك يا قوي يا عزيز. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا - [00:20:07](#)

فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم انا نسألك التقى والهدى والعفاف والرشاد والغنى ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر

لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم وفق ولاة امرنا الى ما تحب وترضى. سددهم في الاقوال والاعمال. كن لهم معيننا ونصيرا.

واجعل لهم من - [00:20:27](#)

لدنت سلطانا نصيرا يا رب العالمين. اللهم سددهم ووفقهم واعنهم وبصرهم بما فيه خير العباد والبلاد انك على كل شيء قدير اللهم

احفظ جنود امننا وحراس بلادنا في كل مكان. اللهم ايدهم بتأييدك واحفظهم بحفظك. وكن لهم يا رب العالمين في كل - [00:20:47](#)

حال وامر. اللهم اللهم اجزل عطاءهم وثبت اقدامهم وسدد رميهم وافشل اعدائهم. واجعلهم غانمين منتصرين في كل مكان يا رب

العالمين. اللهم انا نسألك ان تعز الاسلام واهله وان تذلل الكفر وملة وان تحفظ علينا - [00:21:07](#)

امنا وديننا وان تيسرنا ليسرى وان تصرف عنا السوء والفحشاء. اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ربنا اغفر

لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم صل على محمد وعلى -

[00:21:27](#)

ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:21:47](#)